تكانه قال بسم الذات الواجب الوجود المستجمع بجميع الصفات
الجميلة وهذا هو التحميد في اللغة فان قيل فعلى هذا الاضافة
الى التحميد استقلالا فلم ورد الخبر به قلت هذا وان حصل
في ضمن التسمية واغنت عنه لكن من اتى بالتسمية فقط
لا يقال له الحامد عرفا وايضا المناسب لمقام التعظيم
التصريح به كما لا يخفى واعلم ان ههنا اربعة الفاظ وهي
الثناء والحمد والشكر والمدح ولكل واحد منها معنيان لغوي
واصطلاحي اما الثناء في اللغة فهو الثناء باللسان على
الجميل الاختياري سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل
وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه
منعما سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا بالجنان او
عملا بالاركان واما الشكر في اللغة فهو مبلغ الحمد الاصطلاحي
بعينه وفي الاصطلاح صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى
ما خلق لاجله واما المدح في اللغة فهو الثناء باللسان
على الجميل مطلقا وفي الاصطلاح ما يدل على اتصاف
الممدوح بنوع من الفواضل والفوائد فالثناء جنس
تحتها ثلثة انواع الحمد والشكر والمدح فهو اعمها ولهذا
يقع في تعريفاتها ما في موضع الجنس ومقابل الحمد الذم ومقابل
الشكر الكفران ومقابل المدح الهجو فعلم مما ذكرنا ان مورد الحمد
هو اللسان وحده ومتعلقه يكون النعمة وغيرها فالحمد اعم
باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس

فهو الذكر الجميل وفي الاصطلاح الذكر باللسان على الجميل مطلقا واما الحمد في اللغة ج

لانه

لانه يتحقق بقصد فيها في الثناء باللسان في مقابلة الاصبع
وتقارنها في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة
وصدق الشكر على الثناء بالجنان في مقابلة الاعضاء ذكر في
المطول والنسبة بين الحمد والشكر هي هذه المعاني معلومة
مشهورة ما من كتب الآدبي منظورة واما اختار من بين
هذه المعاني لكونه مشعرا بالمبالغة له بلا انعام فهو داخل
في الاخلاص ذكر في الفهرستاني ولكونه راسها لقوله عم
الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمده الى راس الاشياء كلها
كما في البيضاوي ولكونه افيد لانه يكون على الفواضل والفضائل
ذكر بعضهم ولما اخذ في تعريف الحمد الجميل الاختياري اورد عليه بحمد الله
على صفاته لان المتبادر من الجميل الاختياري ما صدر بالقصد و
الاختيار فلا يكون الحمد الا على فعل اختياري فلا يشمل التعريف
على الحمد على الصفات القديمة لانها ليست من الافعال الاختيارية
فلا يكون واجبا عنه عصام الدين بان تلك الصفات بمنزلة
افعال اختيارية في استقلال الذات فيها او باعتبار كونها
مبادي افعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة والمقال الحمد
فيه مجاز وقيل في الجواب ان المراد بالجميل الاختياري
الامر المنسوب الى المختار سواء صدر بالاختيار او بالايجاب
والصفات صادرة بالايجاب كما في شرح المواقف قال
ابو الفتح في حاشية الاداب للحمد معنيان مشهوران احدهما
لغوي والآخر عرفي وكل منهما محتمل هنا وعلى كلا التقديرين